@ 253 @ من دفنه إلى قريب المغرب وخوطب ولده بالملك الناصر بلقب جده في هذا اليوم .

ولما مات كتب القاضي الفاضل إلى عمه الملك العادل رسالة يعزيه من جملتها فنقول في توديع النعمة بالملك العزيز لا حول ولا قوة إلا با قول الصابرين ونقول في استقبالها بالملك العادل الحمد رب العالمين قول الشاكرين وقد كان من أمر هذه الحادثة ما قطع كل قلب وجلب كل كرب ومثل وقوع هذه الواقعة لكل أحد ولا سيما لأمثال المملوك ومواعظ الموت بليغة وأبلغها ما كان في شباب الملوك فرحم ا ذلك الوجه ونضره ثم السبيل إلى الجنة يسره .

(وإذا محاسن أوجه بليت % فعفا الثرى عن وجهه الحسن) .

والمملوك في حال تسطير هذه الخدمة جامع بين مرضي قلب وجسد ووجع أطراف وغليل كبد فقد فجع المملوك بهذا المولى والعهد بوالده غير بعيد والأ سى في كل يوم جديد وما كان ليندمل ذلك القرح حتى أعقبه هذا الجرح فا تعالى لا يعدم المسلمين بسلطانهم الملك العادل السلوة كما لم يعدمهم بنبيهم صلى ا عليه وسلم الأسوة ودفن بالقرافة الصغرى في قبة الإمام الشافعي رضي ا عنه وقبره معروف هناك